

٦. تجاوز العوائق

ينبغي العمل على تجاوز العوائق التي تعترض خدمات التربية الخاصة أياً كانت هذه العوائق (طبيعية - معمارية - اتجاهات سلبية) وذلك بغرض تحسين نوعية حياة هذه الفئات .

٧. المسؤولية الحكومية والتطوعية

قد تكون النشأة الأولى لخدمات ذوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين عقلياً كانت أقرب إلى الجهود التطوعية لمؤسسات ذات طبيعة دينية أو أهلية أو اجتماعية ولكن برزت المسؤولية الحكومية فيما بعد إلى جانبها ثم أصبح التفضيل بمسئولية وزارة التربية والتعليم .

وحقيقة الأمر أن مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين عقلياً مازال بحاجة إلى الجهود الحكومية والتطوعية ، والإنفاق على هذه الخدمات يفوق ما ينفق على الأطفال العاديين مما يستلزم تقاضى هذه الجهود .

خامساً : احتياجات المعاقين

توجد الحاجة التربوية الخاصة حين يؤثر أى عجز (جسمى - حسى - عقلى - انفعالى - اجتماعى) أو جميعها على التعليم إلى الحد الذى يكون فيه الوصول إلى أهداف المنهج واستخدامه بشكل جزئى أو كلى أمر صعباً ، وبالتالي يكون توفير منهج خاص أو معدل أو تعديل خاص ظروف البيئة ضرورياً إذا كان لا بد من تربية الطفل بفاعلية وبشكل مناسب ، فالحاجة قد تظهر فى أى نقطة على مدى متصل يمتد من

المستوى البسيط حتى المستوى الصعب ، وقد تعتبر الحاجة شكلاً دائماً أو مؤقتاً في نمو الفرد .

ومن الأسس النفسية المهمة لفئات المعاقين الاهتمام بالتعرف على احتياجات التلاميذ المستهدفين وهذا ليس ترفاً أو رفاهية ، ولكنه في حقيقة الأمر بحث في الجوهر الذي يجب أن تقوم عليه عملية التعليم والتعلم .

أى أن الكشف عن احتياجات التلاميذ واعتبارها منطلقاً لتزويدهم بخبرات هادفة يعتبر ضرورة بالنجاح لأي عملية تعليمية ، إذ أن ذلك يعطى عملية التعليم قوة دافعة تعجز أى وسيلة أخرى أن تمد بها ، وبالتالي يصبح من الضروري أن يتم اختيار المحتوى وجميع أوجه النشاط التعليمى على أساس مراعاة احتياجات التلاميذ ، وقد نصت تشريعات فى الولايات المتحدة الأمريكية على أن يكون تحديد احتياجات التلاميذ أساساً لإعداد أهداف التعليم فى المراحل التعليمية المختلفة وأن أى عملية تعلم ناجحة يجب أن تبدأ من واقع التلاميذ ومشكلاتهم وخصائصهم واحتياجاتهم ، وما وصلوا إليه من مستوى علمى، ومن ثم فإن تخطيط أى منهج دراسى للتلاميذ المعاقين تختلف عن تخطيط أى منهج دراسى آخر للتلاميذ المتفوقين أو العاديين أو المعوقين .

احتياجات (المعاقين) وأنواعها :

يتضح أنه من أهم احتياجات المعاقين وأنواعها تتمثل فى الاحتياجات التالية:

١. احتياجات عامة للتلاميذ المعاقين يشتركون فيها مع العاديين الذين

يمرون بنفس المرحلة العمرية مثل الحاجة إلى الأمن والتقدير والتقبل الاجتماعي وتحقيق الذات واحترام الذات ومرافقة الأقران والاستقلال الذاتي والطعام والشراب وتكوين الأسرة والتواصل والتقبل والحب وغيرها .

٢. احتياجات تعليمية حيث ينبغي توفير فرص التعليم المناسب للمعاقين وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم وإعاقاتهم وقدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم ، واستخدام أساليب تدريس تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع العاديين ، وذلك لمساعدتهم على التغلب على إعاقاتهم ، ومن المناهج التي تساعد في هذا منهج العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية الإسلامية وغيرها .

٣. احتياجات تدريبية تأهيلية ويقصد بها دراسة وتقييم قدرات وإمكانات المعاق وطبيعة إعاقاتهم والآثار المترتبة عليها واستعداداته بحيث يمكن توجيهه إلى اختيار المهنة المناسبة لقدراته وإتاحة الفرصة له للتدريب للتدريب عليها والعمل بها .

كما يمكن تقسيم احتياجات المعاقين إلى نوعين من الاحتياجات:

أولاً - الاحتياجات العامة للمعاقين :

تتمثل الاحتياجات العامة للمعاقين في الآتي :

١ - الحاجة إلى الأمن

تعني بالأمر التحرر من الخوف أيأ كان مصدرة ويشعر الإنسان بالأمن

من كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي وقد يؤدي الأحياب الشديد لهذه الحاجة إلى أن يكون الشخص متوجهاً من كل شئ من المنافسة والمغامرة والابتكار والجهد بالرأى ويبدوا ذلك في صورة منها الخجل والتردد والارتباك والإطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل .

٢- الحاجة إلى مكانة الذات

وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة والاعتراف من الآخرين به وتقبلهم له وإلى النجاح الاجتماعي وتجنب اللوم والتأنيب والحاجة إلى أن يحمى الآخرين .

٣- الحاجة إلى التقدير الذاتي والانتماء

هي حاجة الإنسان إلى أن يكون موضع قبول وتقدير واعتبار من الآخرين وإلى أن تكون له مكانة اجتماعية وأن يكون بمنأى عن استهجان المجتمع ونبذه وحاجة يريد لها الفرد بأن يشعر بأن له قيمة وأن وجوده وجهوده لازمين للآخرين ، ويزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي حينما ينتمى إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها ومتى شعر الفرد بالانتماء إلى جماعة يتعاون أفرادها ويتساهدون ويهتم بعضها ببعض

٤- الحاجة إلى إحترام الذات

وهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى صون ذاته والدفاع عنها من كل ما ينقص من شأنها في نظير الغير ونظير نفسه وذلك بإخفاء عيوبه ونواحي نقصه عن الغير وعن نفسه وفي سبيل هذا تظهر سلوكيات مثل الضعف

والاستعلاء واتهام الآخرين وجنون العظمة .

ثانياً : الاحتياجات الخاصة بالمعوقين

تتمثل الاحتياجات الخاصة بالمعوقين فى الآتى :

١. احتياجات فردية صحية وتوجيهية وتتمثل فى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات بدنية

تتمثل الاحتياجات البدنية فى السعادة اللياقة البدنية من خلال الرعاية البدنية وهى تشمل كل الخدمات والأنشطة التى تحسن الحالة الصحية للمعوق وتتضمن العلاج والأجهزة التعويضية تقدم الأعضاء أى المساعدات والتجهيزات الأخرى التى تساعد المعوق على استعادة واكتساب استقلالية البدنية .

ب- احتياجات إرشادية

وتتمثل فى الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاستشارات الشخصية والعلاج النفسى والإرشادى والتشجيع والتدعيم الاجتماعى .

ت- احتياجات تعليمية

مثل إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم فى سن التعليم على الاهتمام بتعليم الكبار فهم يحتاجون إلى طرق تعليمية وتربوية منظمة وفعالة المقابلة تلك الاحتياجات ولخلق وتدعيم القيم العلمية .

٢. احتياجات اجتماعية وتتمثل فى فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات ويقصد الإعداد المهنى للعمل المناسب للمعاق .

وتتمثل الاحتياجات الاجتماعية فى الآتى :

- أ- احتياجات علاقة مثل توثيق صلات المعوق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه .
- ب- احتياجات ثقافية : وتتمثل فى توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة .
- ت- احتياجات أسرية مثل تمكين المعوق من الحياة الأسرية الصحيحة .

٣. احتياجات مهنية

ويقصد بها ما يجب أن توفره المناهج التى تدرسها المعاقين من موضوعات وخبرات عملية تتطلبها دراسة المجالات المهنية وأداء أعمالهم بسهولة ومن المناهج التى يمكنها أن تخدم المجالات المهنية للتلاميذ منهج العلوم والرياضيات . وتتمثل الاحتياجات المهنية فى الاحتياجات التالية :

- أ- احتياجات توجيهية مثل تهيئة سبل التوجيه المهنى مبكراً والاستمرار فيه لحين إنتهاء عملية التأهيل التى تصون القيم المهنية وتأمين استمراريتها .
- ب- احتياجات تشريعية : مثل إصدار التشريعات فى محيط تشغيل المعوقين وتسهيل حياتهم وتوفير فرص العمل التى تناسبهم .
- ت- احتياجات محمية مثل إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات

من المعوقين يتعذر إيجاد عمل لهم مع الأسوياء .

ث - احتياجات اندماجية مثل توفير فرص الإحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنباً إلى جنب .

وأن كل هذه الاحتياجات تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً كبيراً فى أشباعها ، وهذا يتضح من خلال مجموعة الخدمات العامة المشتركة فى برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين .

سادساً: أهمية تديا احتياجات المعاقين

لعل النظر إلى احتياجات المعاقين يضيف أهمية ذات أبعاد خاصة لعدة أسباب من أهمها : -

١. أن المعاق طاقة بشرية معطلة ومن حقة علينا أن نوفر له كافة أنواع الرعاية ، وأن نشعره بإنسانيته وقيمه الذاتية ، وبغض النظر عن نقص قدراته وإمكاناته الخاصة وبالتالي فهو أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكاناته المتبقية لديه كى يستطيع أن يعيش حياة جيدة .
٢. أن الأسرة حينما تستقبل طفل جديد تتوقع دائماً أن يكون هذا الطفل قادراً على تجاوز الوالدين من الإنجازات الثقافية او الاجتماعية أو على الأقل يحقق هذا المستوى ، ومثل هذه التوقعات تبدوا متناقضة مع الواقع حينما يصل الطفل بناحية من النواحي العجز ، أو القصور مما يمثل تحديداً أساسياً لقدرة الوالدين على مسايرة المواقف والشعور بالخوف والقلق نتيجة حصولها على طفل معاق .
٣. بجانب ما يمثل ذلك من زيادة فى الأعباء الملقة على رب الأسرة تحتم